قصيدة
(كلمة حق وإنصاف في أهل الحق الأشراف)

وهي أبيات كتبت في

شيخنا العلامة: **فوزي بن عبدالله الأثري** وشيختنا: **أم عبد الرحمن الأثرية**

حفظهما الله ورعاهما وأمد في أعمارهما على نهجه القويم، وصراطه المستقيم.

وفيها شيء يسير من بعض ما قد قدَّموا للدعوة الأثرية

فجزاهما الله عن أمة محمد خير الجزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة: كلمة حق وإنصاف في أهل الحق الأشراف.

يا من تُريد الحقَّ لا تبغي الهوى ... وتريد إنصافًا لِذي العرفان

فاسمع مقالةَ مُنصفٍ لا يبتغي ... أجرًا على ما قال من تبيان

إني أسوق النظم ذا محتسبًا ... أجرَ المليكِ الواحدِ الديَّان

لا أبتغي مما أقول سوى رضاهْ ... فارضَ إلهي واسع الإحسان

إني أسوقُ النظم دون تكلفٍ ... فالنظم يحكي ما حواه جَناني

وحروفه سالت كمثلِ السيلِ منْ ... أعلى الجبالِ يُصافحُ الوديان

لا من كبير فصاحةٍ وبلاغةٍ ... لكنها هَطَلت بلا حُسبان

خَرجَت من الأعماق شكرا وامتنانْ ... وكذا اعترافا.. ذلكم عُنواني

إني أَتيتُ بنظمي هذا قاصدًا ... ردَّ الجميلِ ..ومُظْهِرَ العرفان

قولٌ بإنصافٍ وعدلٍ شاكرا ... لا مُجحِفا للفضل بالنُكران

إني أَتيْتُ بنظمي هذا عازمًا ... ردَّ افتراءاتٍ من العُدوان

مـن أَجحفـوا حـقَّ الـذين التزمـوا ... نهــج النبــي المصــطفى العــدنان
إني أتيت بفضل أصحاب السننْ ... أهــلُ الحــديث بهــذه الأزمــان
الشـيخ فـوزي ذاك متبـعُ الأثـرْ ... وكــذاك مــن كانــت لــه مِعــوان
أعنـي بهـا الـزوجُ التـي لـم تنثني ... عــن نُصــرةٍ مــن غيــرِ أي تــوان
لا يشـكرُ اللــه الــذي لا يعتــرفْ ... بفضــائل الأشــراف والإحســان
إنـي أَتَيْـتُ مبينًـا مـن فضـلهمْ ... شــيئًا قلــيلا لا يــرى بمكــان
لكننــي أنــوي بــه ردَّ الجميــلْ ... وأُحِــقُّ حقًــا بــات فــي نُكــران
فلــذا أقــول وبالإلــه معــونتي ... يــا رب وفقنــا إلى التبيــان
من ذا الذي يا قوم علّمنا الهدى؟ ... مـن نشـرَ التوحيـد فـي الأوطـان؟
مـن بعـد شـركٍ كـاد يهـدِم ديننـا! ... وتصــوُّفٍ قــد بــات فــي طُغيــان!
مـن بعـد جهـلٍ وضـلال وابتـداع! ... قــد نشــروا العلــم بكــل مكــان!!
من ذا الذي يا قوم ضَحّى بنفسهِ؟ ... وكــــذا بــــدُنياه بكــــل تفــــان
لم يبتغي فيها سوى نشرَ السُننْ ... نشــرَ الهــدى والــدين والإيمــان
لو كان من إحسانهم هذا الجميلْ ... لكفــى بــه فضــلا عظــيمَ الشــأن

كيف ولم يكفي المقالُ لِعَدِّ ما ... قد بذلوا صدقا مدى الأزمان

درسوا العلوم على يد الشيخ الذي ... أضحى منارَ الحقِّ في البلدان

ابنُ العثيمينَ الذي قد أخذوا ... منه الهدى فضلا من الرحمن

قد أَسَّسُوا أهلَ البلاد على أصول ... وبسنةٍ ساروا وبالقرآن

وكذا بأقوالِ الصحابة أخذوا ... نشروا العلومَ وثبَّتوا الأركان

واللهِ لم يرنوا لغيرِ هدايةٍ ... لم ينظروا للكسْبِ والسلطان

بل بذلوا الأموال ما بَخِلوا بها ... لم يُؤثِروها في رضى الرحمن

قد ألّفوا بالحق صفَّ المسلمينْ ... وسعَوا لغرس محبةِ الإيمان

قد جاهدوا أهل الضلال الحاقدينْ ... قد أعلنوا حربًا على الشيطان

ردوا على من يبتغي هدمَ السُّنن ... ويُشيعُ فُحْشًا واضحَ النُكران

عَكَفوا على تخريج آثار الهدى ... حتى بدت كقلائدِ المرجان

نفوا العليل وأثبتوا ما صحَّ مِن ... أخبارِ أحمدَ صادقُ التبيان

وكذاك أخبارُ الهُداةِ الناقلينْ ... قد حرَّروا آثارهم ببيان

قد أصّلوا الأصل الأصيل بديننا ... السمع والطاعات للسلطان

مـن بعـد طاعـاتِ الإلـه وطاعـةٍ ... لرســـولنا تـــأتي مقامًـــا ثـــان

آثــارهم عمّــت كمثــل الغيــث إذ ... يــروي الأراضــي قاصِــها والــدان

حتى بدت من بعد جَدْب مُزهرهْ ... وبــدت بخُضــرتِها كمــا البســتان

هــذا وقــد بينــت هــذا مُنصِــفا ... ومقــدما عِقــدا مــن العرفــان

لا أبتغــي مــدحا ولا فضــلا أريــد ... لــم أنظــمِ الشــعرَ بغيــر معــان

قــد علمونــا أن نسـير بـلا التفـات ... وبــلا دواع الــنفس والشــيطان

كــلا ولا تقديســهم أنــوي كمــا ... قــد قــال فينــا ذلــك الإنســان

لكــن ربــي يشــكر السـعي القليـل ... ويجــازي بــالعفوِ وبــالغفران

كيف وهم قد بذلوا الشيء الكثير ... بــالعلم والمــال وبالأبــدان

هـذا الـذي مـن أجلـه ظهـر البيـان ... يــا رب ســدد منطقــي وبيــاني

فالله يجـزي شـيخنا خيـر الجـزاء ... وكــذاك شــيختنا مــن الإحســان

والله يجمعنــا بهــم ونبيُّنــا ... فــي منبــرٍ لمحبــةِ الــديّان

والله يجمعنــا بهــم ونبينــا ... عنــد الصــراط نطوفــه بثــوان

والله يجمعنا بهم عند الظمأ ... في حوض أحمدَ واسعَ الأركان

والله يجمعنا بهم ونبينا ... في جنة الفردوس بالرضوان

والله يجمعنا بهم ونبينا ... عند اللقاء بربنا الرحمن

هذا وختم القول يا قوم انصفوا ... ثم اشهدوا بالحق كل أوان

ثم الصلاة على النبي محمد ... ومن اهتدى بهداه كل زمان